

**نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية
الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي
الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر**

إعداد

أ.د. محمود فتحي عكاشه الحسيني منصور علوان

أستاذ علم النفس التربوي والعميد الأسبق مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة دمنهور

أ.محمد صبحي محمد عياد
باحث ماجستر

مجلة الدراسات التربوية والانسانية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور
المجلد الرابع عشر - العدد الثالث - لسنة 2022

نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر

أ.د. محمود فتحي عكاشه

د. الحسيني منصور علوان

أ.محمد صبحي محمد عياد

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى فهم وتفسير العلاقات لكل من المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها: الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، والذكاء الانفعالي (بأبعاده: معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (بأبعاده: التفكير الإيجابي، والمساندة الاجتماعية، والإيثار)، لدى طلاب جامعة الأزهر؛ بهدف التحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج مساري بنائي يفسر طبيعة العلاقات بين المتغيرات لدى عينة البحث؛ تكوّنت عينة البحث من (375) طالباً من طلاب جامعة الأزهر المقيدون بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021 / 2022 م، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 - 23) عام بمتوسط حسابي (21,146) عام، وانحراف معياري (1,739)؛ وطُبّق عليهم أدوات البحث وهي: مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي وكارسو (2002) مُعايرة فاطمة موسى (2007)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة "ك" لسيد عثمان (1986)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث). وتوصل البحث باستخدام تحليل المسار (برنامج أموس AMOS. V.24) إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، حيث وُجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما يشير إلى أنّ متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي - المسؤولية الاجتماعية - السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب جامعة الأزهر.

Modeling the structural relationships between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior among Al-Azhar University students

Abstract

The current study aimed to understand and explain the relationships of each of Social responsibility (with its dimensions: attention, understanding, and participation), emotional intelligence (with its dimensions: knowing and evaluating emotions and expressing them, emotional facilitation of thinking, understanding emotions and employing emotional knowledge, managing emotions in oneself and in others), and social behavior. Positive (with its dimensions: positive thinking, social support, and altruism) among Al-Azhar University students; and to verify the possibility of reaching a structural trajectory model that explains the nature of the relationships between the variables in the study sample, The study sample consisted of (375) students from Al-Azhar University enrolled in the second semester of the year 2021/2022 AD, and their ages ranged between (18-23) years, with a mean of (21,146) years, and a standard deviation of (1,739); The tools of the study were applied to them: the emotional intelligence scale of Mayer, Salovey and Karso (2002), the Fatima Musa calibration (2007), the social responsibility scale "K" by Sayed Othman (1986), and the positive social behavior scale (prepared by: the researcher). The research results indicated with Using path analysis (AMOS software. V.24) to a structural model that explains the relationship between the three variables, Where there was a positive and statistically significant effect of emotional intelligence on social responsibility, and the presence of a positive and statistically significant effect of social responsibility on positive social behavior, which indicates that the social responsibility variable mediates the relationship between the emotional intelligence variable and positive social behavior.

Keywords: Emotional intelligence - Social responsibility - Positive social behavior for Al-Azhar University students.

مقدمة البحث:

يُمثّل الشباب الجامعيّ سواعد الأمة، وهم ركيزة عمليات التنمية بكافة أبعادها في أيّ مجتمع، وذلك لما يمتلكونه من طاقاتٍ وقدراتٍ وإبداعاتٍ من شأنها تحقيق السلام الاجتماعي والتقدم المنشود؛ كما يُنظر لشباب وطّلاب جامعة الأزهر خاصةً على أنهم ركيزة أساسية في بناء المجتمع، وذلك لكونهم عُصراً فارقاً، فإنهم يُشكلون جزءاً عريضاً من وعي وثقافة الأمة أخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً في سنّ مرحلة الجامعة وما بعدها، كما يتّسم طلاب جامعة الأزهر بعدة خصائص تميزهم عن غيرهم، الأمر الذي دفع الباحث لاختيار هذه الفئة لتكون من محددات البحث، ومن هذه الخصائص:

أولها: الخصائص المتعلقة بالحياة الأكاديمية: فطلاب جامعة الأزهر يدرسون علوم الدين والدنيا بهدف دفعهم والوصول بهم نحو التقدم والتفوق العلمي في المجال النظري والعملي، وإثارة روح المنافسة الهادفة بين الطلاب أنفسهم والمثابرة عليها، ولتوسيع أفق معرفتهم التراثية والمستقبلية، مع التأكيد على استمرار عملية التعلم لما بعد الجامعة، وبالتالي لا يقتصر دور الأساتذة على شرح المناهج والمحاضرات والتلقين، بل شرح المتن التراثية وإعطاء الإجازات العلمية.

ثالثها: الخصائص المتعلقة بالمجال الشخصي: تسعى الجامعة لتنمية قدرات الطلاب الخاصة، بهدف مواكبة حركة التطورات العلمية والتقنيات الحديثة، وتعمل على الأخذ بأيديهم لتطوير المعرفة والمهارات التكنولوجية لدى الطلاب، بما ينعكس عليهم في العملية التعليمية بمرحلة الجامعة، وكفاءة الأداء الوظيفي في مرحلة بعد الجامعة، وبما يخدم تأهيلهم لسوق العمل الرقمي ويحقق أيضاً الأهداف الاستراتيجية للوطن، وربما يعود ذلك بالأثر الإيجابي عليهم وعلى المجتمع، كما يُتاح للطلاب الأنشطة المستمرة والدورات التدريبية والقوافل

التوعوية طوال العام الدراسي، لتُعِينهم على المشاركة المجتمعية والتعاون والإيثار والارتقاء بهم وبالمجتمع، وهذا التطور الشخصي سرعان ما يجعلهم على قدر من المسؤولية والكفاءة الشخصية والنفسية

رابعها: الخصائص المتعلقة بالمجال الاجتماعي: تسعى جامعة الأزهر على تأكيد مبدأ الحقوق والواجبات بين الفرد وأفراد ومؤسسات وأطراف المجتمع، الأمر الذي ربما يبعث على روح المسؤولية الذاتية عن حق الجماعة أمام الذات والمجتمع والله تعالى، وترتبط هذه المسؤولية بتنوع المشاعر والسلوكيات الإيجابية نحو الذات والآخرين، ومن ثم يتحدد لهم أوجه السلوك المقبول والمرفوض، مُركّزين على تنمية حياة إنسانية مليئة بالإيجابية، تتنوع ما بين التفكير الإيجابي Positive thinking، والمساندة الاجتماعية Social Support، والإيثار Altruism، وتحسين وتعزيز الخبرات في الحب والعمل لتحقيق الأهداف المنشودة للارتقاء بالذات والمجتمع والوطن.

قد يكون وجود طلاب جامعة الأزهر في وسط اجتماعي، لهو فرصة للأساتذة والنفسيين والتربويين لخلق قدر متزن من التفاعل الاجتماعي، واتساع دائرة الخبرات والعطاء والاهتمام بالآخرين، من خلال المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية ؛ ولم لا؟! وهم أولى الناس بتطبيق أخلاق القرآن والهدي النبوي في صورة سلوك إيجابي نابع من مسؤولية ذاتية أمام الله والمجتمع، وهو أحقّ الناس بتطبيق سماحة الإسلام قولاً وعملاً، لتتجسّد فيه القدوة بأخلاق الإسلام، فيحيا، ويحيا المجتمع بخير ومحبة. واستناداً لما سبق من أهمية الدور المجتمعي لطلاب جامعة الأزهر، جاء اهتمام الباحث بإجراء هذا البحث للتحقق من إمكانية التوصل إلى تحليل مسار بنائي يفسر طبيعة العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة.

مشكلة البحث:

يُرى أنّ نجاح طلاب جامعة الأزهر اجتماعياً وعملياً في المرحلة الجامعية وما بعدها ضرورة اجتماعية، ولعلها تتحقق بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على التفكير السليم والوعي، والسلوكيات الإيجابية النافعة، والمجتمع ينظر إليهم على أنهم بمثابة وقود عمليات الإصلاح والتغيير في البيئات والمجتمعات المختلفة، فإذا تحققت المسؤولية الاجتماعية لديهم، أصبحوا قادرين على سدّ فجوات المجتمع وإرساء حقوق الآخرين، لتشمل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية.

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة خطية بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد خلصت دراسة يوسف عبد الصبور عبد اللاه (1987) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تزيد من الشعور بالانتماء الذي يبعث الحفاظ على المجتمعات والأوطان والحياة التعليمية، وبالتالي فالمجتمع بحاجة إلى أناس يتسمون بالمسؤولية والأخلاقيات الإيجابية، وذلك لمواجهة التحديات والتغريب وطمس الهوية الإسلامية والعربية؛ ودراسة إيمان محمود إدهام (2019)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة ميرفت عبد المرضي عبدالخالق (2020) والتي أثبتت أنّ المسؤولية الاجتماعية أحد الدوافع والمُنبتات بالسلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة (Chou,1988) والتي أثبتت إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال إجادة مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية لدى عينة من الطلبة المراهقين الصينيين؛ ودراسة (Sanmartin el al, 2011) وقد أظهرت النتائج علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية

والثانوية؛ ودراسة (Brocas, Carrillo, Kodaverdian, 20017) التي عملت على تطوير سلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق التعاون والمشاركة مع الآخرين، وخلص البحث إلى أنّ سلوكي التعاون والمشاركة من دوافع السلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت عينة البحث مكونة من 334 طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر)، و 48 طالباً جامعياً.

بل أشارت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الجامعية، منها: دراسة عبد العزيز علي الصويلج (2002)، ودراسة أحمد عبد المجيد الصمادي وصلاح محمد العثمانة (2009)، ودراسة أحمد محمد الزبون(2012) ، ودراسة أمل عبد المنعم حبيب (2015)، ودراسة أحمد سعد الحريري (2015)، ودراسة أحمد عبد الله الطراونة وعلي الصبحين (2015)، ودراسة منال عثمان الصمادي (2018)، ودراسة (Raziyeh Meyzari Ali & Zahra Dasht Bozorgi,2016)، ودراسة جيرانيتيكا (2018) والتي خلصت إلى أهمية دور المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية لدى طلاب الجامعة، لإقامة علاقات قوية ناجحة مع الآخرين، وضبط السلوك وإدراكه للتعامل مع المواقف بشكل صحيح.

وقد أشارت دراسات سابقة إلى أهمية الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، كدراسة عفران إبراهيم خليل (2007) والتي خلصت إلى أنّ الشخص المتزن انفعالياً هو القادر على اتخاذ قراراته بنفسه وهو شخص فاعل في المجتمع والجماعة؛ ودراسة أحمد فلاح العلوان (2011) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية؛ ودراسة يزيد محمد الشهري (2015) والتي خلصت إلى أنّ كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك

الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة زينب محمد الشيشيني (2019) التي خلصت إلى إسهام المسؤولية الاجتماعية في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة؛ ودراسة سوسن عبد الله الشاكر (2021) والتي خلصت إلى أهمية الذكاء الانفعالي في مساعدة العاملين بشركة الصناعات الكهربائية الأردنية على إدارة الذات وتقوية العلاقات الإيجابية بين العاملين والتعامل بشكل إيجابي واحترام وخدمة الآخرين؛ ودراسة (Fekken & Sivanathan, 2002) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية مع القيادة الأخلاقية والتعامل بشكل إيجابي، وكانت عينة البحث مكونة من 58 موظفاً؛ ودراسة (Sutrarso, 1996) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي للطلاب وتحصيلهم الدراسي؛ ودراسة (Moradi Shekhjan, Tohid, Jabary, K, Rajeswari, 2014) والتي خلصت إلى أنّ الذكاء الانفعالي أثر مكنّ الطلاب من مواجهة المواقف وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

وسعياً لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، جاءت محاولة الكشف عن تحليل المسار الذي يفسر هذه العلاقة، ومن ثمّ الكشف عن العلاقات البنائية لها، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

1-الكشف عن أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر.

2- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة يفسر العلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر.

أهمية البحث:

1- تعود أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي في بيئة التعلم، إلى استجلاء ارتباط المتغيرات ببعضها، وتحقيق أقصى الاستفادة منها لفئة من أهم فئات التعليم الجامعي في مصر والعالم، كما تحاول البحث الوصول إلى طبيعة العلاقة بين متغيرات الثلاثة.

2- الكشف عن طبيعة الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، من خلال علاقتهما التبادلية مع السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولعل أن تسهم نتائج البحث في مساعدة الاختصاصيين والمرشدين النفسيين والمعلمين وأولياء الأمور في إعداد برامج إرشادية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

1- المسؤولية الاجتماعية: **Social Responsibility**:

يتبنى البحث الحالي تعريف سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 : 209).

2- الذكاء الانفعالي: **Emotional intelligence**:

يتبنى البحث الحالي تعريف ماير وسالوفي وكارسو (2000)، فيعرفونه بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي

تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer, 2000, 268, & Salovey, & Caruso).

3- السلوك الاجتماعي الإيجابي: Positive social behavior:

تتجلى أهمية السلوك الاجتماعي حالياً بين الأفراد لأنه يؤلف الشخصية الإنسانية، كما يتّصف ببناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين أعضاء المجتمع، وصولاً منهم إلى الإسهام في بناء المجتمع، وبعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث العلمي والدراسات المتعلقة بهذا المفهوم، يُعرّفه الباحث بأنه كل عملٍ تطوّعيّ، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية.

الإطار النظري والدراسات ذات العلاقة:

● السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior:

يعود ظهور مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior إلى إليزابيث جونسون Elizabeth Johnson حينما استخدمته عام (1951) وفقاً لتوجيهات سيزر Sears والذي يرجع الفضل له بالكثير في هذا المصطلح، وذلك في بحثها للدكتوراه والذي اكتمل تحت إشرافه؛ وقد رسمت إليزابيث جونسون حداً فاصلاً بين الاتجاه المضاد للاجتماعية والسلوك الإقدامي الموافق اجتماعياً prosocial aggression، وعلى الرغم من أن فكرة هذا المصطلح قد أخذت من نماذج لتربية الطفل قام بها كل من سيزر وماكوبي Maccoby وليفين Levin فإنها ظهرت أكثر وضوحاً لدى كل من سيزر Sears ورايا Rau وألبرت (Alpert 1965)، وذلك في كتابهم عن التوحد

وتربية الطفل، حيث وصف هذا المصطلح على أنه سلوك إقدامي (عدواني) - حتى وإن كان مؤذياً - إلا أنه يتفق مع معايير المجتمع أو مقبول في ضوء المعايير للجماعة، ومع الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الدراسات أصبح هذا المصطلح يشمل كل الأساليب الموجبة من السلوك الاجتماعي، والذي يعد على النقيض من السلوك غير الاجتماعي (Wispe, 1972 : 2) .

وعرّف جيرجين Gergen السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه اهتمام بالآخرين ليس له أي مكافأة (6 : Wispe, 1972).

كما عرّف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخر، ويشمل سلوكيات مثل المساعدة والمشاركة والمواساة (Eisenberg & Fabes, 1991 : 36) .

كما تم تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد، هي: الإيثار والتعاطف والمساندة الاجتماعية (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، 2017 : 104).

ومما سبق يعرف الباحث السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior: بأنه كل عمل تطوعي، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنْتَهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية ؛ ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجراء المقياس عليه بأبعاده الثلاثة.

وقد أمكن استنتاج عدد من الخصائص المميزة للسلوك الاجتماعي الإيجابي والتي تتمثل في أنه سلوك اجتماعي تطوعي يقوم على إرادة حرة كاملة من الشخص طواعية عن طيب نفس ودون إجبار، ويقوم على تقديم الخدمات والمساعدات للآخرين دون مقابل مادي أو معنوي، ويقوم على

الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتقديم الآخرين على النفس، ويقوم على التفكير الإيجابي باستنباط الأفضل، وتعزيز بيئة الصدق والثقة والركون للجانب المضيء، والتفهم التام لاحتياجات الآخر، واستحضار معاني الإنسانية والأخوة الصادقة وإدراك وفهم مشاعر ومواقف الآخرين؛ وبناء على ما تقدم من تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي وخصائصه، تظهرُ جلياً الأبعاد الخاصة بهذا المفهوم، وهي كالتالي:

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

البُعد الأول: التفكير الإيجابي Positive thinking: ويعرفه الباحث بأنه الاستجابة للحالات والمواقف السلبية والطارئة التي قد يتعرض لها الفرد والمجتمع بإيجابية وتفاؤل وتقبل ووعي ناضج.

البُعد الثاني: المساندة الاجتماعية Social Support: ويعرفها الباحث بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد والمجتمع باحترام وتقدير وتفهم، والتي تتكون عن طريق إجادة المهارات والعلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، فيتوافر أشخاص يوثق بهم عند الحاجة، لتقديم الدعم والعون للآخرين والمجتمع.

البُعد الثالث: الإيثار Altruism: يعرفه الباحث بأنه الاستجابة الناتجة عن الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه الآخرين والمجتمع، فهو التزام أخلاقي لتقديم حاجة الآخرين على المصلحة الشخصية، والتضحية بالنفس من أجل شخص أو أشخاص آخرين.

● الذكاء الانفعالي emotional intelligence:

ويعدّ الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، نظراً للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، وما يتطلبه الفرد من قدرات

عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه والتأثير على الأفراد الآخرين (Pfeiffer, 2001 : 138).

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماماً عاماً، لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحها في تطويع مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات؛ وقد ظهر المفهوم ومكوناته الأساسية في أدبيات العلم عند جولمان وبار أون وماير وسالوفي.

ويُعرّف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، للتمييز بها، ولإستخدام هذه المعلومات كدليل للفرد في التفكير والسلوك ، وللذكاء الانفعالي قدرات مثل أن تكون قادراً على حثّ نفسك على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات، وتأجيل إحساسك بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالتك النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير ، وأن تكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل (دانيل جولمان، 1998 : 55).

وقد عرّف بار أون الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة، دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين، فالأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي يتصرفون بالتفاوض والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم (Bar - on, 1997,p: 17).

وقد عرفه ماير وسالوفي وكارسو بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Caruso & Mayer, Salovey, 2000، 268).

وكل من جولمان ، وبار أون، وماير وسالوفي، له نموجه المفسر للذكاء الانفعالي؛ فنموذج جولمان وبار - أون يسمى كلا منهما بالمختلط، ونموذج ماير وسالوفي يسمى بالقدرة ويتبنى الباحث نموذج القدرة لماير وسالوفي لأنه ينظر للذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية معرفية، تتمثل في معالجة المعلومات الوجدانية، كإدارة الانفعالات والوعي بها وفهماها، ويُحتمل أن يكونَ نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأوحده الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي.

والنماذج المختلطة لجولمان وبار- أون، يُعاب عليها أنها وسعت كثيراً من مفهوم الذكاء الانفعالي، وجعلته كمظلة لجميع المفاهيم الإيجابية للشخصية كما يتضح جلياً في أبعاد الذكاء الانفعالي وتفرعاتها لدى كل من جولمان وبار - أون، فهذه المفاهيم: التفاؤل، السعادة، اختبار الواقع، الصدق، يقظة الضمير، التجديد، والمبادأة، ينظر لها كمتغيرات في الشخصية وليس كقدرات، فهي أبعد ما تكون أن تدخل كأبعاد للذكاء الانفعالي، وأن ربط كل سمة إيجابية بالذكاء الانفعالي وجعلها تتطوي تحت عباءته قد يفقده مصداقيته؛ لذا يعتبر نموذج القدرة هو النموذج الأكثر تحديداً ووضوحاً لمفهوم الذكاء الانفعالي (جميل حسن حسين، 2010 : 17)؛ وتتباين نماذج الذكاء الانفعالي من حيث المفهوم والتفسيرات والمكونات وطرق القياس كما هو موضح بالجدول التالي.

•المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

تعد المسؤولية من الموضوعات الاجتماعية الحيوية والمهمة لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد محمود الخوالدة، 1987: 127)؛ وعُرِّفت المسؤولية الاجتماعية بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج (محمد محمود الخوالدة، 1987 : 82).

ويعرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به ؛ بل وتعرف بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه (إمام مختار حميدة : 1996 ، 21) .

وتعرف بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها (أشرف محمد شريت، 2003 : 106)؛ وعرفت بأنها التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج (إبراهيم ناصر، 2006 : 21).

وتعرف على أنها هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (جميل محمد قاسم، 2008 : 8)؛ وعرفت بأنها إدراك وبقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (زايد عجير الحارثي، 2009 : 10).

وعرفت بأنها مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع (علي ليلية، 2009 : 90).

كما تم تعريفها بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 : 209).

ويرى الباحث أن جميع التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تتفق على أنها التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة والمجتمع، إلا أن الباحث يتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان، حيث إن كتاباته عن هذا المفهوم أصبحت مصدراً ومرجعاً للباحثين والمختصين.

أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (1986 : 44 - 48):

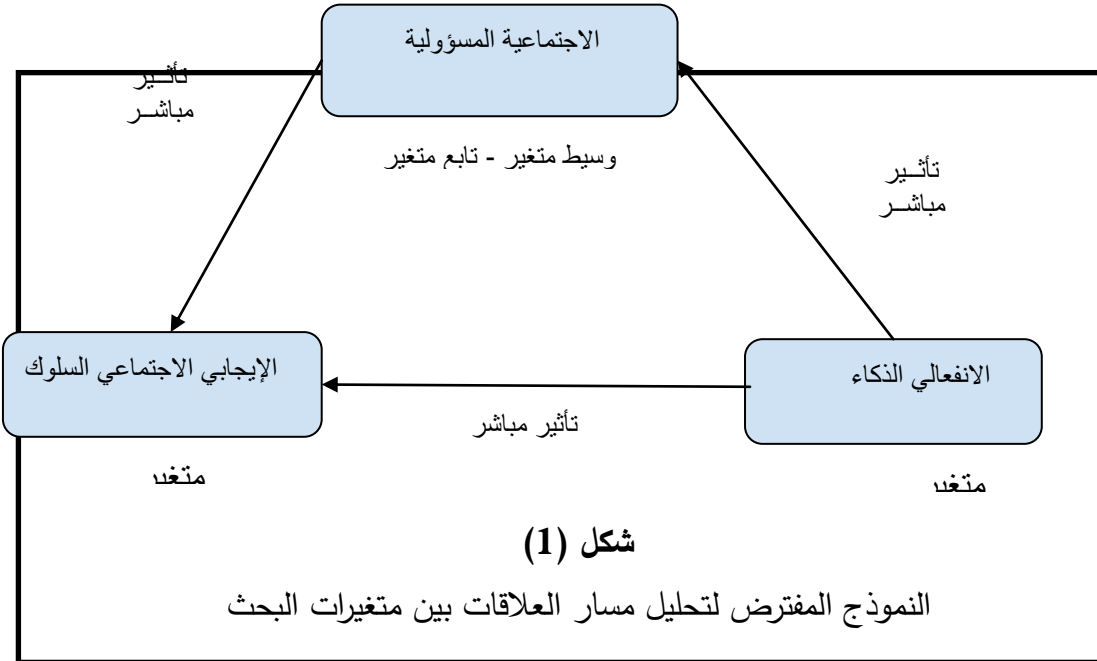
أ- **الاهتمام:** وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز إلى جانب عاطفتها بالحرص على الجماعة، وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها.

ب- **الفهم:** عندما يكون أرقى اهتمام بالجماعة هو الاهتمام المتفكر المتعقل المتبصر بها، فإن هذا ينقلنا إلى العنصر الثاني من عناصر المسؤولية الاجتماعية ألا وهو الفهم، والفهم له شقان: فهم الفرد للجماعة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها كنوع من الحساسية للجماعة والاستماع لنبضها والإدراك العام للواقع الذي يحيا فيه الفرد، والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية بإدراك آثار سلوكه وأفعاله في الجماعة.

ج- **المشاركة:** والمشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم، أو هي الاهتمام والفهم متحركان عاملان ساعيان، وهي الحركة الظاهرية تعبيراً عن حركة الباطن وامتداد الداخل إلى الخارج وترجمان الفكر والوجدان.

فروض البحث:

- وفي ضوء مشكلة البحث، والإطار النظري وما ظهر عنه من نتائج، فإن البحث الحالي يفترض الفروض التالية:
- 1- توجد مؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار المفترض، الذي يصف العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث، ويتفرع منها ما يلي:
 - أ- يُؤثر كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي تأثيرا مباشرا دالا في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.
 - ب- تؤثر المسؤولية الاجتماعية تأثيرا مباشرا دالا في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.
 - ج- يؤثر الذكاء الانفعالي تأثيرا غير مباشر دال عبر المسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.



الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: اعتمدت البحث الحالي على المنهج الوصفي (الارتباطي)، مما يعكس فهم العلاقات بين المتغيرات، وطبيعة التأثير المتبادل بينها.
محددات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث علي المتغيرات الثلاثة: المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- **الحدود البشرية:** طلاب جامعة الأزهر، الفرَق (الثانية والثالثة والرابعة).
- الكليات:** الدعوة الإسلامية، والتربية، والتربية الرياضية، والدراسات الإسلامية، والشريعة والقانون، واللغة العربية، والعلوم، وأصول الدين، والزراعة، والإعلام، واللغات والترجمة، والتجارة، وطب الأسنان، والطب.
- **الحدود الزمانية:** أجري البحث الميداني في العام الجامعي 2021 - 2022، الفصل الدراسي الثاني.
- **الحدود المكانية:** كليات جامعة الأزهر (القاهرة، و إيتاي البارود).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب جامعة الأزهر، بالفرق الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) بالكليات السابق ذكرها، والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021 / 2022م؛ واستثنى الباحث الفرَق الأولى من الكليات السابقة، لاحتمالية قلة خبراتهم ومواقفهم الاجتماعية والأكاديمية، واكتفى بالفرَق الثلاثة الأخرى.

عينة البحث: 1- مبررات اختيار العينة: تم اختيار عينة البحث من المرحلة الجامعية لعدد من المبررات، منها: أن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية مهمة من العمر، لكونها تمدهم بخبرات تنمي مهاراتهم وقدراتهم، ومن ثم تنمي طموحهم وفكرهم نحو المستقبل، كما أنها عينة تميزت بالتفاعل مع العديد من المواقف الاجتماعية، كما أنّ طلاب جامعة الأزهر تحديداً لم يصلوا للمرحلة الجامعية إلا بعد تحقيق جانب كبير من النجاح والإلمام بمهارات التفوق العلمي بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ولا شك أنّ عملية رعاية وتأهيل شبابنا الجامعي أصبحت عملية ضرورية ومُلحة.

2- عينة التحقق من صلاحية المقاييس: ويقصد بها العينة التي طبقت عليهم أدوات البحث في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكومترية، وقد تكونت من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18- 23) عام بمتوسط حسابي(20,918) عام، وانحراف معياري (2,104).

3- وصف العينة الأساسية: ويقصد بها العينة التي طبقت عليهم أدوات البحث في صورتها النهائية للتحقق من الفروض، وقد تكونت من (375) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18- 23) عام بمتوسط حسابي(21,146) عام، وانحراف معياري (1,739).

أدوات البحث: اشتمل البحث الحالي على الأدوات التالية:

- 1- مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان 1986م.
- 2- مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، مُعايرة فاطمة موسى (2007) م.

3- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث)؛ وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات: يهدف مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (1986) بأبعاده الثلاثة (الاهتمام - والفهم - والمشاركة) لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الأزهر؛ كما يهدف اختبار الذكاء الانفعالي لمير وسالوفي (2002)، مُعايرة فاطمة موسى (2007) لقياس مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده الأربعة الأساسية (معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين) وماتفرّع منها؛ وقام الباحث بإجراء الخصائص السيكومترية على المقياسين من خلال الصدق (التحليل العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي) والثبات (التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)، وخلص الإجراء إلى أنّ معاملات الصدق والثبات مقبولة لكل من الاختبارين، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياسين على عينة البحث.

3- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث):

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده الثلاثة (التفكير الإيجابي - والمساندة الاجتماعية - والإيثار) لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس وطريقة بناؤه وتصحيحه: وقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، ليستندَ عليها في بناء المقياس، كمقياس الشخصية الإيثارية والإيثار الذاتي للآخرين لروشتون وآخرون (1981)، وارتكز المقياس على عبارات الإيثار تجاه الغرباء، وتكوّن المقياس من (20) عنصراً لقياس الميل الإيثاري، والمشاركون يجيبون على (5) نقاط من (0) إلى (4)؛ وبطارية الشخصية الاجتماعية الإيجابية لبيتر

(1995)، وقد تمثلت أبعاده في التفكير الإيجابي والتعاطف والمساندة الاجتماعية، وتكوّن من (56) عنصراً اجتماعياً، واستُخدِمَ فيه تدرج ليكارت مع (5) خيارات للإجابة؛ ومقياس السلوك الإيجابي لبينر و فينكيليسين (1998)، مُرتكزة أبعاده على العمل التطوعي وخصائص الشخصية الإيجابية، وذلك عبر عينة من المتطوعين لمنظمة خدمة مرضى الإيدز؛ ومقياس الإيثار لحسين طاحون (2009) على عينة قدرها (300) طالباً وطالبةً من كلية التربية - عين شمس؛ ومقياس التفكير الإيجابي لعبد المريد قاسم (2009) لفئة عمرية من (17 - 50) عاماً، بمتوسط عمري قدره (28.5) سنة.

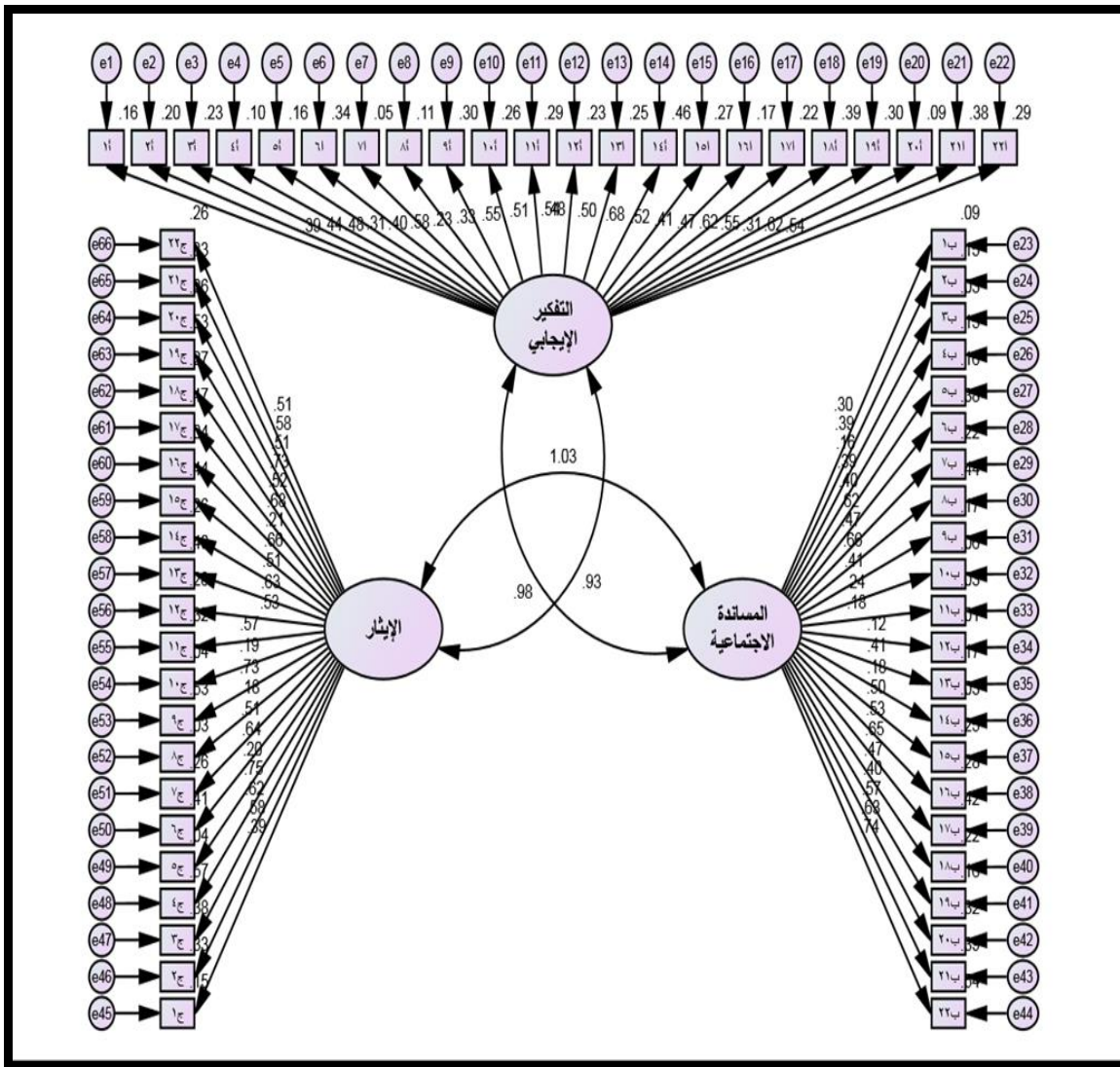
وبناءً لما سبق، أعد الباحث مقياساً للسلوك الاجتماعي الإيجابي، رُنِبَتْ أبعاده بداية من التفكير الإيجابي، ثم المساندة الاجتماعية، وانتهاءً بالإيثار، ومكوناً من (22) موقفاً في صورته الأولى، ورُوعي فيه أن تكون عبارات المواقف قصيرة ذات لغة مفهومة لعينة البحث، أن تكون عبارة كل موقف معبرة عن فكرة واحد، بحيث لا تحمل أي تأويل أو معنى آخر، أن تكون المواقف مرتبطة بالتعاملات والعلاقات والحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب.

والمواقف الإيجابية عددها (15) موقفاً، والمواقف السلبية (7) مواقف، وكل موقف له ثلاث استجابات مرتبة على أبعاد المفهوم، وكل استجابة لها ثلاثة مستويات وبدائل، هي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، يختار الطالب بدلاً واحداً منها، وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدٍ من هذه البدائل لكل استجابة؛ وتوزيع الدرجات في المواقف الإيجابية هو: (3، أو 2، أو 1) للاختيارات (دائماً، أو أحياناً أو نادراً)، أما توزيع درجات المواقف السلبية يكون (1، أو 2، أو 3) للاختيارات (نادراً، أو أحياناً، أو دائماً)، لتصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (198)، والدرجة المتوسطة (132)، وأقل درجة يحصل عليها الفرد في الاختبار (66).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

أولاً: الصدق: واستخدم الباحث مايلي:

1- التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من الباحث، وذلك في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V. 24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية.



شكل (1)

مسار التحليل العائلي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي. كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01 - 0,001)، مما يشير

إلى صدق البيئة العاملية للمقياس؛ كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (1): مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين χ^2 ودرجات الحرية $DF / CMIN$	1,962	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,034	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,809	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,891	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,846	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,811	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,789	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,884	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,905	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,061	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2- الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن

طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12-13) وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً.

د- الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، تشير النتائج أنّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12 و 13)، وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً فقط - { المواقف الإيجابية أصبح عددها (13)، والمواقف السلبية عددها (7) }، لتكون أعلى درجة للمقياس هي (180)، والدرجة الوسطى (120)، وأقل درجة (60) درجة؛ كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس السلوك

الاجتماعي الإيجابي

الأبعاد	التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار
التفكير الإيجابي	-		
المساندة الاجتماعية	0,624**	-	
الإيثار	0,732**	0,551**	-
الدرجة الكلية	0,900**	0,806**	0,896**

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1- التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (3): ثبات مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي باستخدام التجزئة النصفية

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد المقياس
بعد التصحيح	قبل التصحيح	
0,848	0,736	التفكير الإيجابي
0,713	0,544	المساندة الاجتماعية
0,824	0,700	الإيثار
0,851	0,740	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,713 - 0,824)، وللدرجة الكلية بلغت (0,851) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

2- ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة

الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (4): معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

معامل الثبات	الأبعاد	م
0,803	التفكير الإيجابي	1
0,731	المساندة الاجتماعية	2
0,848	الإيثار	3
0,916	الدرجة الكلية	-

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,731 - 0,848)، وللدرجة الكلية بلغت (0,916)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس؛ ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة البحث الحالي.

عرض النتائج ومناقشتها:

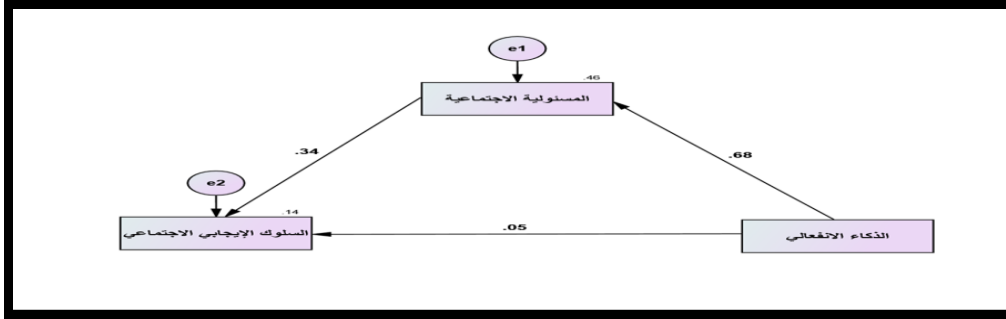
ينص الفرض على وجود مؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار المفترض، الذي يصف العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث، ويتفرع منه ما يلي:
أ- يُؤثر كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي تأثيراً مباشراً دالاً في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.

ب- تؤثر المسؤولية الاجتماعية تأثيرا مباشرا دالا في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.

ج- يؤثر الذكاء الانفعالي تأثيرا غير مباشر دال عبر المسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس V. AMOS. 24) الذي يُستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية والبنائية بين متغيرات البحث (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث الثلاث، والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها، والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح.



شكل (2)

الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودالاتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار، كما في الجدول التالي:

جدول (5): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة

لنموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

ر ²	القيمة حرجة ودالاتها	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	التأثيرات واتجاه التأثير		
					نوع التأثير	إلى	من
0,459	17,801*** دالة	0,034	0,603	0,677	مباشر	المسؤولية الاجتماعية	الذكاء الانفعالي
			-	-	غير مباشر		
			0,603	0,677	كلي		
0,143	5,226*** دالة	0,035	0,185	0,340	مباشر	السلوك الاجتماعي الإيجابي	المسؤولية الاجتماعية
			-	-	غير مباشر		
			0,185	0,340	كلي		
0,808 غير دالة	0,032	0,032	0,025	0,053	مباشر	السلوك الاجتماعي الإيجابي	الذكاء الانفعالي
			0,112	0,230	غير مباشر		
			0,137	0,283	كلي		

يتضح من شكل نموذج تحليل المسار السابق وجدول (5) ما يلي:

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمته (0,603)، ووصلت القيمة الحرجة له (17,801) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة (ر² = 0,459)، ما

يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (45,9%) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي.

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت قيمته (0,185)، ووصلت القيمة الحرجة له (5,226) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة $(R^2 = 0,143)$ ، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (14,3%) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية.

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت القيمة الحرجة له (0,808)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث كما يلي:

1	المسؤولية الاجتماعية = $0,603 \times$ الذكاء الانفعالي
2	السلوك الاجتماعي الإيجابي = $0,185 \times$ المسؤولية الاجتماعية

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح، وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث كما في الجدول التالي:

جدول (6): مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جذر متوسطات مربع	0,000	لاقتراب من	مقبول

	الصفير		البواقي (RMR)	
2	مقبول	1,00	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	مقبول
3	مقبول	1,00	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	مقبول
4	مقبول	1,00	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	مقبول
5	مقبول	1,000	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	مقبول

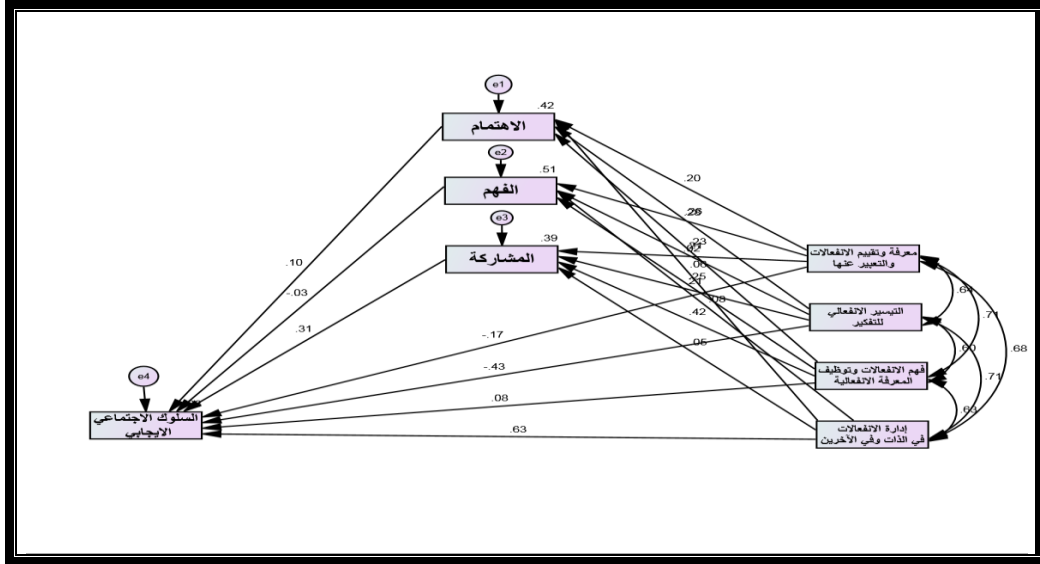
يتضح من جدول (6) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

وفي ضوء النتائج السابقة نستنتج أنه يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر، حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ولإيجاد إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والدرجة الكلية السلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر"، استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين (أبعاد المسؤولية

الاجتماعية، وأبعاد الذكاء الانفعالي، والسلوك الإيجابي الاجتماعي)، وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج، والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها، والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح:



شكل (3)

الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والذكاء

الانفعالي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالاتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار كما هو موضح بالشكل السابق لنموذج تحليل المسار رقم (8)، يتضح الآتي:

أولاً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي في أبعاد المسؤولية الاجتماعية

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الاهتمام كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين، كما بلغت قيمة ($r^2 = 0,391$)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (39,1%) من التباين الحادث في بعد الاهتمام بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات، والتمسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات).

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الفهم كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين، كما بلغت قيمة ($r^2 = 0,514$)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (51,4%) من التباين الحادث في بعد الفهم بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات، والتمسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات).

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعدي (التمسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات) في بعد المشاركة كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت تأثيراتها دالة إحصائياً، كما جاءت تأثيرات بعدي معرفة وتقييم الانفعالات، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ($r^2 = 0,422$)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (42,2%) من التباين الحادث في بعد المشاركة بمعلومية أبعاد (التمسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات).

ثانياً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الايجابي

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعد المشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي، حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لبعدي الاهتمام والمشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً لبعدي معرفة وتقييم الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير في السلوك الاجتماعي الايجابي، حيث جاءت القيمة الحرجة لهما دالة إحصائياً، وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعد إدارة الانفعالات في الذات والآخرين في السلوك الاجتماعي الايجابي، حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً، عدم وجود تأثير دال إحصائياً لبعد فهم الانفعالات في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- بلغت قيمة ($r^2 = 0,328$) للتأثيرات في السلوك الاجتماعي الايجابي، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (32,8%) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الايجابي بمعلومية (المشاركة، معرفة وتقييم الانفعالات، التيسير الانفعالي للتفكير، إدارة الانفعالات في الذات وفي الاخرين)؛ وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار السابق كما يلي:

1	الاهتمام = $0,238 \times$ معرفة وتقييم الانفعالات + $0,263 \times$ التيسير الانفعالي للتفكير + $1,813 \times$ فهم الانفعالات
2	الفهم = $0,230 \times$ معرفة وتقييم الانفعالات + $0,143 \times$ التيسير الانفعالي للتفكير + $1,310 \times$ فهم الانفعالات
3	المشاركة = $0,104 \times$ التيسير الانفعالي للتفكير + $1,583 \times$ فهم الانفعالات
4	السلوك الاجتماعي الايجابي = $0,690 \times$ المشاركة - $0,233 \times$ معرفة وتقييم الانفعالات - $0,482 \times$ التيسير الانفعالي للتفكير + $1,032 \times$ إدارة الانفعالات

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح، وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث كما في الجدول التالي:

جدول (7): مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار لأبعاد كل من الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جزر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,019	الاقتراب من الصفر	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,734	صفر إلى 1	مقبول
3	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,742	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,743	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,740	صفر إلى 1	مقبول

ويتضح من جدول (7) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

مناقشة وتفسير الفرض الثالث:

وفي ضوء النتائج السابقة وُجدت المؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار المفترض، الذي يصف العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث، كما أمكن التوصل إلى نموذج بنائي تفسيري للعلاقات بين متغيرات البحث لدى طلاب جامعة الأزهر، حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الإيجابي الاجتماعي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الإيجابي الاجتماعي، مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي؛ وقد اقترح البحث الحالي هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والتي قدمت أدلة على وجود روابط نظرية تجمع بين متغيرات البحث

الحالي، وأن مهارات الذكاء الانفعالي تساعد الفرد على زيادة الشعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن تحلي الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يُعطي من سلوكه الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخرين، ويرى البحث الحالي أن الذكاء الانفعالي يشكل الطاقة النفسية الكامنة لدى الفرد، والتي تمكنه من القدرة على مسؤوليته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع، فيتكيف مع البيئة المحيطة، ومن ثم يصبح قادراً على التضحية وتحمل الصعوبات ومواجهة الضغوط لمساندة الآخرين طواعية.

كما أشار البحث الحالي إلى أن الذكاء الانفعالي يساهم في نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بينهما، كما أثبتت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الإيجابي الاجتماعي، مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، وبالتالي فالذكاء الانفعالي يؤثر في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية، واتفقت هذه النتائج مع عدد من الدراسات، كدراسة كل من: لو يد (2004)، و Woo 2007، و Weymans 2010، ومجدي محمد الشحات (2012)، وعبد اللطيف عبدالكريم (2017)، ومحمد قاسم عبدالله (2018)، وعصام محمد (2020).

كما يمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي في ضوء خصائص مجتمع البحث الحالي، وهم طلاب جامعة الأزهر، أن لديهم الوعي الكافي باللحظات الراهنة للمواقف والأحداث، في ضوء مهاراتهم الانفعالية وقدرتهم على التمييز في الإسهام والتنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية وأبعادها، وما يعزیه الذكاء الانفعالي لهم من مكامن القوة في شخصيتهم؛ أما الطلاب ذو التوجه السلبي ونقص مهارات الذكاء الانفعالي هم بحاجة ماسة إلى الدعم من الأساتذة وإدارة

الجامعة، وتقديم سبل النهوض بهم، لمساعدتهم على التفوق الأكاديمي والمجتمعي.

وقد أشارت نظرية وكتابات ماير وسالوفي أن هناك علاقة قوية بين ما يتعرض له الفرد من مواقف وضغوط ومسؤوليات وبين مهارات الذكاء الانفعالي التي يمتلكها، حيث يشكل الذكاء الانفعالي مناعة قوية في مواجهة الفشل والمواقف الضاغطة ، فمثلاً حينما يمتلك الفرد الوعي والمعرفة والإدراك وفهم الذات والآخرين، يمكّنه ذلك من الاهتمام والفهم والمشاركة المجتمعية؛ وأشارت كتابات سيد عثمان في المسؤولية الاجتماعية أن امتلاك الفرد عناصر المسؤولية الاجتماعية يُعلي من سمو وراقي سلوكه الإيجابي وتضحياته من أجل الآخرين دون أي مقابل، وعلى هذا تتوسط المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع ووسيط الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ويؤثر الذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية؛ وقد تبين في دراسة محمد قاسم عبدالله (2018) أنّ وعي الانفعال والمهارات الاجتماعية مقدمات تزامنية لسلوك الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى التلاميذ، الأمر الذي يدل على أهمية مهارات الذكاء الانفعالي في تنمية جوانب المسؤولية الاجتماعية لينتج سلوكاً اجتماعياً إيجابياً لدى الفرد.

ومن خلال ما عرضه البحث الحالي من دراسات تظهر مدى مطابقة النموذج الذي توصلت إليه نتائج البحث مع العلاقات بين متغيرات وأبعاد البحث، سواء كانت هذه العلاقات مع المتغيرات وبعضها، أو بين أبعاد المتغيرات، والذي أظهره البحث في الوصول إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين متغيرات البحث أبعادها، وهو ما أظهرته نتائج البحث.

التوصيات التربوية للدراسة، والبحوث المقترحة:

أ) التوصيات:

- 1- ضرورة الدعم المستمر من أساتذة الجامعات للطلبة في المؤسسات التعليمية والتربوية على تنمية مهارات وقدرات الذكاء الانفعالي في مناهج دراستهم وحياتهم العملية، وعند القيام بذلك هناك فرصة لتنمية المسؤولية الاجتماعية بداخلهم.
- 2- ضرورة إعداد برامج تدريبية لطلاب الجامعة تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية.
- 3- تهيئة المناخ الجامعي الذي يجعل الطلاب يشعرون بقيمة ومعنى المسؤولية الاجتماعية، مما يعكس سلوكاً راقياً نافعاً يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنجاح.
- 4- ضرورة تقديم برامج إرشادية للوالدين، وللمعلمين، ولأئمة المساجد والوعاظ العلماء، ورجال الدين بالكنايس، حول كيفية مساعدة الأبناء والشباب على تنمية المسؤولية الاجتماعية، ولاشك أن هذه البرامج ستساعد على تحسين مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء والشباب.
- 5- ضرورة عقد الندوات، والمحاضرات، والأمسيات الدينية، والصالونات الثقافية، للشباب، بهدف توضيح وتفعيل المهارات الخاصة بالذكاء الانفعالي وكيفية تنميتها لديهم، واعتبارها من مفاتيح النجاح.
- 6- كان لزاماً على القائمين على القنوات والمحطات الإعلامية، تسخير بعض الجهد والوقت، لوضع خطط واستراتيجيات من خلال البرامج الهادفة، التي تبني ولا تهدم، تفيد ولا تضر، تُعلي من شأن القيم والمبادئ، بهدف تنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب، واستعمالها في بناء مجتمع فاضل.

7- ضرورة تفعيل برامج تدريبية للشباب عن الذكاء الانفعالي، وذلك لاكتساب المهارات التي تدفعهم لأداء واجبهم بإخلاص، الأمر الذي يُعلي من مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم.

8- يُرجى من المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات، توفير الفرص والوسائل لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، لما لها من علاقة وثيقة بالسلوكيات الإيجابية.

(ب) البحوث المقترحة:

انطلاقاً من الجوانب التي لم يتمكن الباحث من دراستها، يقترح الباحث ما يلي:
1- دراسة نمذجة العلاقات البنائية بين الذكاء الانفعالي (في ضوء نظرية بار - أون، ونظرية جولمان)، والمسؤولية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب الجامعة.

2- المسؤولية الاجتماعية والتفكير الإيجابي كمنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.

3- دراسة البنية العاملية للذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بار - أون ونظرية جولمان وماير وسالوفي لدى مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

4- الإسهام النسبي لكل من المشاركة والذكاء الوجداني في تنمية الإيثار لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد عبد المجيد الصمادي، صلاح محمد العثامنة (2009). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، 6 (3): 273 - 298 .
- أحمد عبدالله الطراونة، علي الصبحين (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 1 (162): 447 - 466.
- أحمد فلاح العلوان (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 7 (2): 125 - 144.
- أحمد سعيد الحريري (2016). ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، 35 (171): 489 - 561.
- أحمد محمد الزبون (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية. 5 (3): 342 - 367.
- إبراهيم ناصر (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.

- أشرف محمد شريت (2003). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3 (2)، 95 - 196.
- أمل عبد المنعم حبيب (2015). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، 1 (166): 12 - 67.
- إمام مختار حميدة (1996). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي. 1 (4): 9 - 54 .
- إيمان محمود إدهام (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (4): 31 - 78.
- دانييل جولمان، ترجمة ليلي الجبالي (2000). الذكاء العاطفي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جميل حسن حسين (2010): برنامج تدريبي مصور للذكاء الوجداني وأثره على تنمية التصور البصري ومهارات التفكير البنائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1 - 259.
- جميل محمد محمود قاسم (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1 - 180.
- حسين حسين طاحون (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية، 8 (3)، 469 - 531.

- زايد عجير الحارثي (2001). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زينب محمد الشيشيني (2019). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 66 (66): 197 - 239 .
- سوسن عبدالله الشاكر (2021). أثر الذكاء العاطفي في القيادة الأخلاقية في شركات الصناعات الكهربائية الأردنية. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، 6 (2): 43 - 85.
- سيد عثمان (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد عثمان (1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عاطف مسعد الشربيني، محمد السعيد أبو حلاوة (2017). سيكولوجية الشخصية الإيجابية. القاهرة: دار العين للنشر.
- عبدالعزيز علي الصويلح (2002). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1 - 377.
- عبد اللطيف عبد الكريم مومني (2017). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. مجلة مؤته للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32 (2): 89 - 122.

- عبد المريد عبد الجابر قاسم (2009). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. دراسات نفسية، 19 (4): 691 - 723.
- عصام بدري أحمد محمد (2020). المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 51 (1): 263 - 303.
- عفراء إبراهيم خليل (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية (11): 174 - 207.
- علي ليلة (2009). المسؤولية الاجتماعية، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، في الفترة من 16 - 19 مايو، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- فاطمة عبد الرحمن موسى (2007). قياس الذكاء الوجداني باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 12 (4): 179 - 248.
- مجدي محدي الشحات (2012). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (1): 1 - 68.
- محمد قاسم عبد الله (2018). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربية - الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 19 (76): 10 - 36.

- محمد محمود الخوالدة (1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، 7 (26): 124 - 147.
- منال عثمان الصمادي (2018). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 42 (2): 247 - 289.
- يزيد محمد الشهري (2015). الذكاء الاجتماعي والوجداني كمُنبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 4 (8): 159 - 196.
- يوسف عبد الصبور عبد اللاه (1987). الحاجة إلى الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل المدرسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، 1 - 371.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brocas, I., Carrillo, J.,& Kodaverdian, N.(2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: <https://pdfs.semanticscholar.org>.
- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13- 25.
- Brocas, I., Carrillo, J.,& Kodaverdian, N.(2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: <https://pdfs.semanticscholar.org>.
- Chou, K. L. (1998). Effects of age, gender, and participation in volunteer activities on the altruistic behavior of Chinese adolescents, *The Journal of Genetic Psychology*, 159(2), 195–201.
- Feldman, O., Dalgleish, T., Evans, D.,& Mobbs,D. (2015). Empathic concern drives costly altruism, *NeuroImage* 105 (2015) 347-356. (<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/>).
- Giranitika, Giranitika. (2018). The Relationship between Emotional Intelligence and Prosocial Behavior in Class (2017) Students of the Faculty of Psychology, State

- Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang.
Undergraduate thesis, Maulana Malik Ibrahim State
Islamic University, 1 - 166.
- Loyed, R. (2004). Emotional Intelligence and Stress Copying in Dental Undergraduates A Qualitative Study. *Educational Psychology Research*, 197(4), 205-209.
- Mayer, J. D., & Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27(4), 267-298.
- Meyzari Ali R, Dasht Bozorgi Z. (2016). The Relationship of Altruistic Behavior, Empathetic Sense, and Social Responsibility with Happiness among University Students. *PCP*. 2016; 4 (1) :51-56.
- Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K, Rajeswari. (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School, 2 (4): 1 - 5.
- Midlarsky, E. & Kahana, E. (1988). Who helps? attitudes and characteristics of elderly altruists, Paper presented at the Annual Meeting of the Gerontological Society (41st, SanFrancisco ,CA,November18-22) ,Availableat: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED305523.pdf> .
- Pfeiffier, SI,(2001). Emotional intelligence popular and elusive construct, *Roeper Review*, vol23.iss 3.
- Penner, L. A., Fritzsche, B. A., Craiger, J. P., & Freifeld, T. S. (1995). Measuring the prosocial personality. In J. N. Butcher, & C. D. Spielberger (Eds.) *Advances in personality assessment*, (Vol. 12). Hillsdale, NJ: Erlbaum. 147 - 163.
- Penner, L. A., & Finkelstein, M. A. (1998). Dispositional and structural determinants of volunteerism. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(2), 525–537.
- Sanmartin, M. G.; Carbonell, A. E. & Banos, C. P. (2011). Relationships among empathy, prosocial behavior, aggressiveness, self-efficacy and pupils' personal and social responsibility, *Psicothema*, 23(1),13-19.
- Sivanathan, N. & Fekken, G. (2002). Emotional Intelligence, Moral reasoning and Transformation Leadership. *Leadership and Organizational Development Journal*, Bradford, 23, 314.
- Sutrarso, T. (1996). Effect of Gender and GPA on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annual Meeting of the MidSouth Educational Research Association, Tuscaloosa, Al.

- Weymans, V. (2010). Psychological predictors for prosocial behavior. A large-scale survey in Flanders. “Masterproef voorgedragen tot het bekomen van de graad van Master in de bedrijfseconomie”, http://lib.ugent.be/fulltxt/RUG.17..1/459/596/RUG.1-1459596_2011_...1_AC.pdf.
- Wispe. LC (1972). Positive Forms Of Social Behavior An Overview Journal of Social Issues, 28, (3), 1-19.
- Woo, Z. (2007). Gender and Cultural difference in the empathy : Altruism hypothesis among university student in Hong Kong. Department of Applied Social Studies. <http://hdl.handle.net/2031/5102>.